القلب السليم (1)

وهل تستطيع معرفة أهل النار) أصحاب القلوب المريضة(؟؟

قام بجمعها" محمد كيال العكاوي"

قبل أيام أرسل لي أحدهم مقولة مزورة فاحشة نسبها واضعها إلى فقيه من الفقهاء تنسب اليه الاعتراف بالفواحش ..!

وذكر لي صاحبي أن الغلاة يتناقلونها فيما بينهم ويرسلونها مع فرح عارم يظهر من خلال تعليقاتهم على هذه الفحشاء الكاذبة الظاهرة الوضع..

فقلت لصاحبي :

أهل النار هم أمثال هؤلاء .. تعرف أهل النار من خبث قلوبهم وألسنتهم وفحشهم ومعاندتهم لكل منظومة القيم في القرآن الكريم ،وذكرت لصاحبي الدليل القرآني على ذلك وهو) يوم لا ينفع مال ولا بنون * إلا من أتى الله بقلب سليم(

هذه هي الفرقة الناجية) القلوب السليمة!(

أما هذه القلوب الممتلئة بالأحقاد العمياء التي تجيز لها ارتكاب كل خلق ذميم، وكل جرم عظيم ،هذه القلوب لا تستحق الجنة ولا تشملها النجاة قطعاً..

القلب السليم فيه جنتك ،والقلب المريض فيه نارك ..أنت تملك جنتك ونارك، لم يباعدهما الله عنك، قد جعلهما الله في صدرك ..وأنت حر؛ اختر هذه أو تلك.

الله لأنه حكيم ،ولأنه عادل ،ولأنه يعلم أنك قد تضل بسبب علماء السوء الذين اختلفوا) من بعد ما جاءهم العلم ..(لذلك سهّل عليك النجاة ،هذا إن شئتَ!

هذه النجاة تتلخص في) القلب السليم ..(يا أخي ليكن قلبك سليماً؟

ولكن كيف؟

كيف أعرف أن قلبي سليم؟

وما هي صفات تلك السلامة؟

وما هو ضده وعلاماته؟

الجواب:

هناك جواب عام وجواب خاص :أما الجواب العام، فيدركه أي عامي أو متعلم ،لا يحتاج لكثير لشرح ،أن تكون قلبك سليماً يعني أن يكون سليماً .. بحيث لا يخطر في بالك أن تكذب أو تظلم أو تغش..

العامي يعرف عندما يقال له) فلان سليم القلب (أن أخص خصوصيات هذا الشخص هو بعده عن الخيانة.

هذا هو المعنى البسيط المتبادر وهو معنى صحيح!

أما الذي قلبه على الضد) ليس سليماً (فالعامي يعرف أيضاً أن هذا الشخص يتحين الفرص والغش والخيانة!

وبوجود هذا المعنى البسيط) في قلب العامي والفقيه (تكون حجة الله قد بلغت الجميع) .. فلله الحجة البالغة(

فليس لأحد عذر في كذب أو خيانة أو ظلم ،وعلى هذا أيضاً ..فهؤلاء الذين ينشرون الأكاذيب عن الناس ويحبون هذا ويبحثون عنه ويجيزون لأنفسهم الافتراء والكذب والغش هم من أهل النار بهذه الآية.

وأما الجواب الخاص :فتقوم بجمع النصوص في) القلب السليم ،(والآيات في ضده) القلب المريض = الذين في قلوبهم مرض..الخ (لتعرف خصائص القلبين.

وللقلب في القرآن الكريم حشد هائل من النصوص) ،وكل امريء على نفسه بصيرة.. (

يستطيع أن يطور قلبه وينقله إلى السلامة ،ويستطيع أن يزيده عمىً وانسداداً.

هل من خطوات للقلب السليم؟

وما هي الطريقة لأن أكتشف قلبي؟

كيف أعرف؟

الجواب :

أولاً :السلامة نسبية، فلا سلامة مطلقة ، وإنما سلامة مقبولة ،فمن ظن أن القلب السليم لا تكون فيه شائبة أو أن القلب المريض لا يكون فيه بعض خير فقد أخطأ ..هذا الفرق بين القلبين ..إنما هو حسب الغالب على القلب.

ثانياً :تستطيع أن تكتشف قلبك بعرضه على مكارم الأخلاق ومساوئها

كالصدق والكذب ..العدل والظلم ..الأمانة والخيانة ..الحب والكراهية..

خذها خلقاً خلقاً..

فمثلاً :الصدق والكذب..

حساب نفسك ...هل تحب الصدق فعلاً؟ وما نسبة ذلك؟ وفي أي موضوعات تحبه وفي أي موضوعات تكرهه؟

هل تحب الكذب؟ وما نسبة ذلك؟

أنت أكثر من الخلوات مع نفسك وتساءل ..أجبر نفسك على سماع الأسئة المحرجة لك ..تلك الأسئلة التي تخرج دفائنك وتحاسبها وتقيمها فهذا نافع جداً.

يعني مثلاً:

أنا عندي خصم وليكن) س (من الناس ..أو) س (من العقائد أوالمذاهب أو القبائل أو الدول أو الأحزاب ..الخ

هل تحب الكذب عليهم؟!

اصدق!

هنا أنت حاسب نفسك ولا تخبر أحداً ..فقط أنت اعرف نفسك لتستطيع تشخيص المرض) مرض القلب الذي هو ضد سلامة القلب ..(كن شجاعاً وشخص المرض!

أجابتك لن تخرج عن ثلاث:

إما أن تقول لنفسك:نعم أنا أحب الكذب عليهم..

أو تقول صادقاً:لا أحب الكذب عليهم..

أو تقول :لا أدري، أو فيه من هذا وهذا.

إذا كنت صادقاً في أي إجابة فهذا خير كثير ،لأنه بداية تصحيح صادق ..إذا كنت صادقاً مع نفسك فستكون صادقاً مع الله.

والآن لنفصل قليلاً في الإجابات

<u>الإجابة الأولى :</u>

<u>عندما تقول :نعم أنا أحب الكذب عليهم!</u>

اسأل نفسك :ولماذا وأنت تعرف أن الكذب من الموبقات الكبرى المتوعد عليها في القرآن؟

إذا أجابك الشيطان عن نفسك بقوله :لأن هذا الـ) س (سيء، ويفعل ويكذب ولابد من مواجهته بنفس الأدوات!

فقل له :أدوات الكفار لم يستخدمها الأنبياء ..ولم يحلل الله الكذب لنصرة دينه ،فالله ليس عاجزاً حتى يضطر لتشريع معصيته لأجل نصرته ،هذا التصور عن الله تصور خاطئ وخطير ،فالكذب نتيجة سوء عقيدة.

وقد تقول لنفسك – :وما زلنا في الإجابة الأولى –أنا أحب الكذب على خصمي لأن المعركة تقتضي ذلك) فالحرب خدعة!(

نقول : نعم الحرب العملية خدعة ،بمعنى الحرب وليس الخلاف ولا الخصومة ..الحرب يعني الحرب ، ولها صور :

خذ المبارزة مثلاً :ألا يحاول المبارز أن يخدع عدوه في الضربات والمناورات؟

وكذلك : في الجيوش وتحركها ..وفي إدارة المعركة .. الخ ..هناك خدع عملية..

ولكن هل تكذب على خصمك بأن تقول : هو يفعل كذا وكذا وتفتري عليه!

في سيرة الإمام علي مع أهل البغي في صفين، كان يناورهم، ولكن لم يكذب عليهم كذبة واحدة ،بينما البغاة قالوا عنه :لا يصلي وأنه قتل عثمان وأنه ..الخ

وقبل الإمام علي ، هذا النبي الكريم صلوات الله عليه هل كذب على قريش كذبة واحدة؟

أما في الحرب فقد يوري بغزوة ويذهب إلى غيرها ..هذه الحرب العملية.

لم يكذب النبي العظيم على من كذب عليه وزعم أنه ساحر وكذاب ومجنون..الخ

لم يكذب الإمام علي على من كذب عليه وقال هو لا يصلي.. وأنه..الخ

لكن الواقع العملي في الحرب ..نعم يحدث خداع.

كما قلنا لا تستطيع أن تقتل عدوك في المعركة إذا لم تظهر له مناورات؛ بأنك تريد الضرب هنا ثم تضرب هناك

وكذلك في المعركة العامة ..ليس كشف أسرارك من الكذب .. إنما من الخداع العملي لعدو معركة ، هذا صحيح.

الخدعة في الحرب العملية تختلف عن الكذب ..إذاً فالحرب خدعة هذا صحيح ،ولم يقل) الخصومة خدعة، ولا الخلاف خدعة ..(..الحرب فقط،، وهذا أمر طبيعي وفطري حتى لو أنك قابلت حيواناً مفترساً اخدعه ،أما استجازة الكذب تحت شعار) الحرب خدعة (فهذا كذب على الشرع ،فليس المؤمن بالمخادع ولا الكذاب ولا الفاحش ولا المفتري ولا البذيء ،بل على العكس

الجواب الثاني:

يقول لا أحب الكذب على خصومي ،وهذا إن كان صادقاً فانتقاله إلى القلب السليم سهل؛ وليس بصعوبة من يحب الكذب على خصومة فهذا مريض.

الجواب الثالث:

أن يقول .. لا أدري، أو يقول ..مرة كذل ومرة كذا..

أحياناً أحب الكذب عليهم..

فهنا يجاب على هذا القدر بالجواب على الأول.

الدنيا ملخصة في الإنسان) خلق لكم ما في الأرض جميعاً..(

والإنسان ملخص في قلبه) إلا من أتى الله بقلب سليم.(

فتعهد قلبك وطهره دائماً

وجمعة مباركة.

القلب السليم – الجزء 2

القلب السليم والقلب المريض ضدان، يتناسبان تناسباً عكسياً، فإذا زادت السلامة من هذا الجانب قل المرض من ذاك الجانب!

قام بجمعها" محمد كيال العكاوي"

القلب السليم الجزء1

مرض القلوب ليس بالضرورة أن يكون نفاقاً أكبر، فالمرض أنواع ومراتب، فمن الأمراض ما تقتل ومنها ما تنهك الجسم، ومنها ما تغلبه السلامة والمناعة، إلا أن تفريط المسلمين في) مادة القلوب (مع كثافتها في القرآن أدى إلى انتشار أمراض القلوب في المسلمين من كبر ورياء وحسد وفخر وسخرية وحقد الخ

المسلم – في الجملة –أصبح من أحقد الناس ، وهذا الحقد) الذي هو من أمراض القلوب (له أسباب علمية) جهل(وهذه ألأخيرة) الجهل (من أمراض العقول.

ولو تسأل هذا) الحاقد (لماذا تحقد؟؟ ..ستجد جوابه جاهلاً) فيه جهل بالمادة(فأمراض القلوب تأتي بعد خلل في العقول وخلل العقول نتيجة خلل حواس.

إذاً فالحاقد يمر بثلاث مراحل
–1خلل في الحس= لا يحسن توظيف الحس
–2خلل في العقل =لا يستطيع الحكم على الأمور ووزنها
–3خلل القلب = كالكراهية
الخلل في هذه الثلاث) الحس + العقل + القلب (ينتج خللاً في السلوك – عنف، أذى، كذب، افتراء، قتل –ولو أن الحاقد قام بالمقدمات لحسنت النتيجة.
إذاً فالقلب السليم هو نتيجة طبيعية جداً لحسن تفعيل لنعم الله من سمع وبصر وعقل والقلب المريض هو نتيجة طبيعية جداً لسوء تفعيل لهذه النعم.

القلب السليم – جزء 3

–نموذج لخلل العقل وأثره عليه –

قام بجمعها" محمد كيال العكاوي"

[القلب السليم – الجزء1](#)

[القلب السليم– الجزء2](#)

هناك قلوب سليمة جداً ، بالمعنى الفطري الأول، ولكن يأتيها الخلل من ضعف العقل وتفعيله، فمثلاً أجد بعض الأخوة في غاية الخلق ولكنهم يتألمون عندما يعلمون أنك مثلاً تطعن في شيطان ظنوه من الصالحين، هنا الخلل في العقل لا القلب
كيف؟

لأن القلب إنما كان تبعاً لعقل بمعلوماته الخاطئة، ذلك العقل الذي ظن أن هذا الشيطان رجل صالح لحديث كذا وكذا ولقول فلان وتصبح أنت المكابر!

معظم خلاف المتدينين في هذه المنطقة) في أشخاص لا أفكار(والعقل الضعيف يفضل اتباع الشخص بعكس العقل السليم الذي يحب اتباع البرهان.
نضرب مثالاً:
خذوا خلاف الناس في أي شخص ستجدونه يغلب على الفكرة الشخص أولاً، سواء كان ظالماً وصفوه بالصلاح ، أو صالح وصفوه بالفساد ..معظم هذا سببه ضعف العقل، فالشخص الذي يدافع عن) ظالم (تجده لا يعتبر القرآن والسنة الصحيحة معياراً في تقييم عمل الشخص، إنما المعيار ما قال فلان وفلان...لماذا؟

لأنه ببساطة لا قدرة له على البحث في الكتاب والسنة، وإنما عنده ثقة إلا في من قيل له أنهم ثقات حتى وأن ردوا النصوص أو حرفوها وبتروها والسلام!

تجد الجاهل يترك النصوص في ذم القاتل مثلاً ويذهب لقول أحد حمقى السلف بأن غبار قدمي) منافق (غزا مع الرسول) ليغتاله (أفضل من عمر بن عبد العزيز!إذاً فالمشكلة عقلية (في بدايتها ..
ثم هي تقوم بزرع) المشكلة القلبية= مرض القلوب ،(ثم يقوم هذا المرض بمهاجمة العلاج وبغض الطبيب ..!ثم يقوم هذا المرض بمهاجمة العلاج وبغض الطبيب ..!ثم يتمسلك عنفاً.

نحن نحتاج لمختبرات نفسية وعقلية تعزل الحمقى والمرضى عن قيادة الرأي والدين، وأنا أضع نفسي في قائمة المختَبرين، فاسألوا هؤلاء الجهابذة أيوافقون؟